والحادث عن الحزن المرض والاسقام المكونة فمن اجل ذلك افضى الحزن
الى الموت ولم يفض الغضب فهذا فرق ما بين الحزن والغضب واعلم
ان لتسكين الغضب اذا هجم اسبابا يستعان بها على الحلم منها ان يذكر
الله تعالى فيدعوه ذكره الى الخوف منه ويبعثه الخوف منه على الطاعة
له فيرجع الى ادبه ويأخذ بندبه فعند ذلك يزول عنه الغضب قال
الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال عكرمة معناه اذا غضبت وقال
تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ومعنى قوله ينزغنك
اي يغضبنك فاستعذ بالله انه سميع بجهل من جهل عليم بما يذهب عنك
الغضب وذكر ان في التوراة مكتوبا يا ابن ادم اذكرني حين تغضب اذكرك
حين اغضب ولا امحقك فيمن امحق وكتب بعض ملوك الفرس كتابا ودفعه
الى وزيره وقال له اذا غضبت فناولنيه وكان فيه مكتوب ما لك وللغضب
انما انت بشر ارحم من في الارض يرحمك من في السما وقال بعض الحكما
من يذكر قدرة الله لم يستعمل قدرته في ظلم العباد وقال عبد الله بن مسلم
بن محارب لهارون الرشيد يا امير المومنين اسلك بالذي انت بين يديه
اذل مني بين يديك وبالذي هو اقدر على عقابك منك على عقابي لما عفوت
عني فعفا عنه لما ادكره قدرة الله تعالى عليه وروي ان رجلا شكى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم القسوة فقال اطلع في القبور واعتبر
بالنشور وكان بعض ملوك الطوايف اذا غضب القي اليه مفاتيح ترب
الملوك فيزول عنه غضبه ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
من اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومنها ان ينتقل عن الحالة التي هو
فيها الى غيرها فيزول عنه الغضب بتغير الاحوال والتنقل من حال الى حال
وكان هذا مذهب المامون اذا غضب او شتم وكانت الفرس تقول اذا
غضب القايم فليجلس واذا غضب الجالس فليقم ومنها ان يذكر ما يؤول
اليه الغضب من الندم ومذمة الانتقام كتب ابرويز الى ابنه شيرويه
ان كلمة منك تسفك دما وان اخرى منك تحقن دما وان نفاذ امرك

مع ظهور

مع ظهور كلامك فاحترس في غضبك من قولك ان تخطي ومن لونك ان يتغير
ومن جسدك ان تخف فان الملوك تعاقب قدرة وتعفو احلاما وقال بعض
الحكما الغضب على من لا يملك عجز وعلى من يملك لوم وقال بعض الادبا اياك
وعزة الغضب فانها تفضي الى ذلة العذر وقال بعض الشعرا

واذا ما اعترتك في الغضب العزة فاذكر تذلل الاعتذار

ومنها ان يذكر ثواب العفو وجزا الصفح فيقهر نفسه عن الغضب رغبة في
الجزا والثواب وحذرا من استحقاق الذم والعقاب روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ينادي مناد يوم القيامة من له على الله عز وجل اجر فليقم
فيقوم العافون عن الناس ثم تلا فمن عفا واصلح فاجره على الله وقال رجا
بن حيوة لعبد الملك بن مروان في اسارى ابن الاشعث ان الله تعالى قد اعطاك
ما تحب من الظفر فاعط الله ما يحب من العفو وقال صلى الله عليه وسلم
الخير ثلاث خصال من كن فيه استكمل الايمان من اذا رضي لم يدخله رضاه
في باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا قدر عفا واسمع رجل
عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كلاما فقال عمر رضي الله تعالى عنه
اردت ان يستفزني الشيطان بعزة السلطان فانال منك اليوم ما تناله
مني غدا انصرف رحمك الله ومنها ان يتذكر انعطاف القلوب عليه وميل
النفوس اليه فلا يرى اضاعة ذلك بتغير الناس عنه وبعدهم منه فيكف
عن متابعة الغضب رغبة في التالف وجميل الثنا روى ابن ابي ليلى عن
عطية عن ابي سعيد رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ازداد احد بعفو الا عزا فاعفوا يعزكم الله وقال بعض البلغا ليس
من عادة الكرام سرعة الانتقام ولا من شروط الكرم ازالة الانعام
وقال المامون لعمه ابرهيم بن المهدي اني شاورت في امرك فاشاروا علي
بقتلك الا اني وجدت قدرك فوق ذنبك فكرهت القتل للازم حرمتك وقال
ابرهيم يا امير المومنين ان المشير اشار عليك بما جرت به العادة في السياسة
الا انك ابيت ان تطلب النصر الا من حيث عودته من العفو فان عاقبت

Copyright © King Saud University